الزهرة النقية
من التعاليم المحمدية
في التوحيد والفقه
للمبتدئين من طلبة المدرسة السلفية

لفضيلة الشيخ
محمد بن علي الجماح
تقديم سماحة الشيخ
عبد العزيز بن باز







بسم الله الرحمن الرحيم

لقد أشرفت على الرسالة التي وضعها بعض الإخوان بالمدرسة السلفية في بلجرشي، المشتملة على أسئلة وأجوبة متعلقةٍ بالتوحيد والفقه، ملخَّصة من الثلاثة الأصول، وشروط الصلاة للإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله – مع مزيد إيضاح وترجيح في بعض المسائل الفقهية، فألفيتها رسالة قويمة مطابقة لأصلها، مفيدةً للطلاب، واضحة المعاني، موافقة للدليل.

والله – سبحانه – أسأل أن ينفع بها الطلاب، وأن يجزي المثوبة لجامعيها، وأن يمن على الجميع بالمزيد من العلم النافع، والعمل الصالح، إنه على كل شيء قدير.

وصلى الله، وسلم على محمد وآله وصحبه أجمعين.

أملاه الفقير إلى عفو ربه

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

سامحه الله وغفر له ولمشايخه

وللمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، الهادي إلى الطريق المستقيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وإمام المتقين القائل: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين**»، وعلى آله وصحابته، والتابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنَّا معهم بفضلك ومنك يا كريم آمين. وبعد:

فإني جمعت هذه الرسالة من مؤلفات إمام الدعوة الإسلامية الشيخ محمد بن عبد الوهاب – قدس الله روحه، ونفع العباد بعلومه إلى يوم المعاد، آمين – وجعلتها على قاعدة السؤال والجواب مع بعض زيادة للتبيان وسميتها:

(الزهرة النقية من التعاليم المحمدية في التوحيد والفقه للمبتدئين من طلبة المدرسة السلفية).

أسأل الله أن ينفع بها، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم. آمين.

أحد معلمي المدرسة السلفية

ببلجرشي

بسم الله الرحمن الرحيم

س(١): ما هو التوحيد؟

ج(١): هو إفراد الله بالعبادة، وهو دين الرسل الذين أرسلهم الله به إلى عباده.

س(٢): ما هي العبادة؟

ج(٢): العبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.

س(٣): ما هو الإسلام؟

ج(٣): هو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص من الشرك وأهله.

س(٤): كم أركان الإسلام؟

ج(٤): خمسة:

- شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله.
- وإقام الصلاة.
- وإيتاء الزكاة.
- وصوم رمضان.
- وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا.

س(٥): ما معنى شهادة أن لا إله إلا الله؟

ج(٥): لا معبود بحق إلا الله وحده، لا إله نافيًا جميع ما يعبد من دون الله إلا الله، مثبتًا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما أنه ليس له شريك في ملكه.

س(٦): ما معني شهادة أن محمدًا رسول الله؟

ج(٦): طاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما عنه نهى وزجر، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع.

س(٧): ما معنى إقامة الصلاة؟

ج(٧): أداؤها في أوقاتها على الوجه الذي شرعه الله على لسان نبيه - ﷺ - ويجب على المكلف من الرجال والنساء أن يعرف أركانها؛ حتى يتمكن من أدائها على الوجه المشروع، ويجب على الرجال إقامتها في المساجد مع الجماعة.

س(٨): ما معنى إيتاء الزكاة؟

ج(٨): إخراجها وقت استقرار وجوبها لمستحقيها، سواء كانت زكاة مال أو زكاة الأبدان.

س(٩): ما هو صوم رمضان؟

ج(٩): هو اجتناب الطعام والشراب والجماع وغيرها من المفطرات نهارًا، ويتأكد في حق الصائم اجتناب ما حرم الله ورسوله من الأقوال والأعمال.

س(١٠): ما هو الحج؟

ج(١٠): هو السفر إلى بيت الله الحرام، والإتيان بمناسك الحج في وقتها وأمكنتها على السنة. وهو في العمر مرة واحدة كما أخبر النبي – عليه أفضل الصلاة والسلام –.

س(١١): كم أركان الإيمان؟

ج(١١) ستة: وهي أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره.

س(١٢): ما معنى الإيمان؟

ج(١٢): هو التصديق.

س(١٣): وما حقيقة الإيمان؟

ج(١٣): فعل الواجبات، وترك المحرمات، واجتناب الشبهات، والصبر على أقدار الله في جميع الملمات، والمسارعة إلى كل عمل يرضي رب الأرض والسموات، وهو قول وعمل، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية عند أهل السنة.

س(١٤) ما هو الإحسان؟

ج(١٤): الإحسان: ركن واحد، وهو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

س(١٥): ما حكمة الله في خلق الخلق؟

ج(١٥): ليعبدوه مخلصين له الدين.

س(١٦): لماذا أرسل الله الرسل؟

ج(١٦): أرسلهم الله مبشرين ومنذرين؛ لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وليدعوا الناس إلى عبادة الله وحده، وينذروهم من الشرك به ومعصيته.

س(١٧): بماذا يبشرون وبماذا ينذرون؟

ج(١٧): يبشرون بالجنة لمن أطاعهم، وينذرون بالنار من عصاهم.

س(١٨): من أول الرسل ومن آخرهم – عليهم السلام –؟

ج(١٨): أولهم نوح – عليه السلام –، وآخرهم محمد ﷺ، بعثه الله بالنذارة من الشرك، ويدعو إلى التوحيد.

س(١٩) هل يجوز لمن أطاع الرسول ووحد الله أن يوالي أعداء الله ورسوله؟

ج(١٩): من أطاع الرسول ووحد الله، لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب.

* * * *

«من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين»

س(١): كم شروط الصلاة؟

ج(١) تسعة:

- الإسلام.
- والعقل.
- والتمييز.
- ورفع الحدث.
- وإزالة النجاسة.
- وستر العورة.
- ودخول الوقت.
- واستقبال القبلة.
- والنية.

س(٢): ما معني الإسلام؟

ج(٢): هو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص من الشرك.

س(٣): ما هو العقل؟

ج(٣): هو السلامة من الجنون ونحوه مما يخل بالتمييز، والمفروضات تسقط بسقوط العقل كما صح في ذلك الخير عن الرسول - ﷺ -.

س(٤): ما هو التمييز؟ وكم حده من العمر؟

ج(٤): التمييز: معرفة الأشياء والتفريق بين ضارها ونافعها في الجملة، وحده في الخبر سبع سنين.

س(٥): ما هو الحدث؟ وبماذا يرفع؟

ج(٥): الحدث حدثان: حدث أكبر، وحدث أصغر.

فالحدث الأكبر: هو الجنابة ونحوها مما يوجب الغسل.

والحدث الأصغر: هو الريح، والبول ونحوهما مما يوجب الوضوء.

ويرفع الحدث الأكبر بالماء مع النية، والحدث الأصغر يرفع بغسل الأعضاء المفروض غسلها في الوضوء إلا الرأس، فالمشروع مسحه دون غسله، وفي السفر يجزئ رفعهما بالتيمم عند عدم الماء، أو العجز عن استعماله.

س(٦): ما هي النجاسة؟ ومن أي موضع تزال؟

ج(٦): النجاسة، ما كان من غائط، أو بول، أو قيء من كل حيوان ما عدا ما أحل لحمه، وهكذا الدم المسفوح مطلقًا، ومنه دم الحيض والنفاس، ولعاب الكلب، وكذا المذي. وتزال من الثوب، والبدنت، والبقعة.

س(٧): ما هي العورة؟ وما سترها؟

ج(٧): أما عورة الرجل: فهي من السرة إلى الركبة، وعورة المرأة جميع بدنها عدا الوجه والكفين في الصلاة. وسترها تغطيتها باللباس.

س(٨): متى دخول أوقات الصلاة وخروجها؟

ج(٨): دخول وقت الظهر: بعد الزوال ما لم يحضر وقت العصر.

ووقت العصر: من مصير ظل الشيء مثله سوى فيء الزوال، ما لم تصفر الشمس.

ووقت المغرب: إذا غابت الشمس من المغرب، وظهر الليل من المشرق، ما لم يغب الشفق الأحمر.

ووقت العشاء: بعد غياب الشفق إلى نصف الليل الأوسط.

ووقت الفجر: بعد طلوع الفجر المعترض، ما لم تطلع الشمس.

فأواخر الأوقات للجواز، لا لتتخذ عادة مستمرة، ومن نام عن صلاة، أو نسيها فوقتها حين يذكرها، أو يستيقظ.

س(٩): ما هي القبلة؟

ج(٩): هي بيت الله الحرام.

س(١٠): ما هي النية؟

ج(١٠): النية: قصد الشيء مقترنا بفعله، والتلفظ بها بدعة.

س(١١): كم فروض الوضوء؟

ج(١١): ستة: غسل الوجه ومنه المضمضة والاستنشاق، وغسل اليدين إلى المرفقين، ومسح جميع الرأس ومنه الأذنان، وغسل الرجلين إلى الكعبين، والترتيب، والموالاة.

س(١٢): كم حد غسل الوجه، وجميع أعضاء الوضوء؟

ج(١٢): يغسل كل عضو ثلاث مرات في الأكمل، ويجزئ مرة مع الإسباغ، ومسح الرأس مرة واحدة إقبالاً وإدبارًا، ولا تجوز الزيادة على ثلاث مرات في الوضوء.

س(١٣): ما هو الترتيب والموالاة؟

ج(١٣): الترتيب: هو أن لا يقدم عضو مؤخر على مقدم.

والموالاة: هي أن لا يؤخر غسل عضو حتى ينشف الذي قبله.

س(١٤): ماذا يقوم مقام الوضوء إذا عدم الماء؟

ج(١٤): يقوم مقامه التيمم بالأرض، وهو ضربة واحدة للوجه والكفين.

س(١٥): كم شروط الوضوء؟

ج(١٥): عشرة:

- الإسلام.
- والعقل.
- والتمييز.
- والنية.
- واستصحاب حكمها، بأن لا ينوي قطعها حتى تتم الطهارة.
- وانقطاع موجب.
- واستنجاء أو استجمار قبله.
- وطهورية ماء وإباحته.
- وإزالة ما يمنع وصوله إلى البشرة.

- ودخول وقت على من حدثه دائم لفرضه. وقد تقدم تعريف الإسلام، والعقل، والتمييز، والنية.

وأما استصحاب حكمها: فهو أن لا ينوي قطعها حتى تتم الطهارة.

س(١٦): ما هو الاستنجاء، والاستجمار؟

ج(١٦): الاستنجاء: هو غسل الفرج بالماء بعد البول أو الغائط، والاستجمار: هو مسح الفرج بثلاثة أحجار بعد الغائط، أو بخمسة وسبعة، إذا لم ينق بالثلاثة، وذلك بعد انقطاع الموجب للوضوء، وهو البول ونحوه من النواقض.

س(١٧): ما معنى طهورية الماء وإباحته؟

ج(١٧): هو أن يكون نقيًا في طعمه، ولونه، وريحه من النجاسة، وأن يكون مباحًا غير مغصوب.

س(١٨): ما معنى قوله: «وإزالة ما يمنع وصوله إلى البشرة»؟

ج(١٨): هو إبعاد ما يحول بين البشرة ووصول الماء إليها من لباس أو طين ونحوهما.

س(١٩): ما معنى قوله: «ودخول وقت على من حدثه دائم لفرضه»؟

ج(١٩): معناه أن من به مرض يقتضي استمرار الحدث من

بول، أو استحاضة، أو رياح لا يستطيع بسببه إمساك الوضوء، يؤخر إلى دخول الوقت رجاء أن يؤدي الفرض في الوقت قبل أن يحدث.

س(٢٠): كم نواقض الوضوء؟

ج(٢٠): ثمانية: وهي: - الخارج من السبيلين. - والخارج الفاحش النجس من الجسد. - وزوال العقل. - ومس المرأة بشهوة. - ومس الفرج باليد قبلا كان أو دبرًا. - وأكل لحم الجزور. - وتغسيل الميت. - والردة عن الإسلام — أعاذنا الله من ذلك -.

س(٢١): ما هما السبيلان، وما هو الخارج منهما؟

ج(٢١): السبيلان: هما القبل والدبر، والخارج منهما: البول والغائط والريح والمذي والاستحاضة ونحوها.

س(٢٢): ما هو الفاحش النجس الخارج من الجسد؟

ج(٢٢): هو القيء والرعاف والدم السائل إذا كان الكل كثيرًا على سبيل الاحتياط، وأما اليسير من ذلك فيعفى عنه.

س(٢٣): ما هو زوال العقل؟

ج(٢٣): هو ذهاب العقل بنوم، أو جنون، أو غشاوة، أو سكر.

س(٢٤): ما هو مس المرأة بشهوة؟

ج(٢٤): مباشرتها عن تلذذ، فإن كان من وراء حائل أو بدون لذة لم ينقض.

والصحيح: أن مس المرأة لا ينقض مطلقًا؛ لأنه ثبت عن النبي ﷺ أنه قبل بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ، والقبلة لا تكون إلا عن لذة غالبًا، والأصل بقاء الوضوء، فلا يجوز إفساده إلا بحجة واضحة.

وأما قوله – سبحانه –: ﴿**أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ**﴾ [النساء: ٤٣، والمائدة: ٦] فمعناه: الجماع في أصح قولي المفسرين.

س(٢٥): ما معنى مس الفرج باليد؟

ج(٢٥): هو مباشرة القبل والدبر باليد من غير حائل.

س(٢٦): ما هي الجزور؟

ج(٢٦): الجزور: هي الإبل، وأكل لحومها ينقض الوضوء.

س(٢٧): ما معنى غسل الميت؟

ج(٢٧): هو أن تعمم جسده بالماء، وتدلكه بسدر أو صابون إن وجد، فإن يممه لم ينقض وضوءه. وكذا من ساعد في غسله بالصب ونحوه لا ينتقض وضوءه.

س(٢٨): ما هي الردة عن الإسلام؟

ج(٢٨): هي الخروج منه بنوع من أنواع الكفر، كالشك في وجود الله، أو وحدانيته، أو البعث، وكسب الله أو دينه، وكترك الصلاة، والسجود لغير الله، ونحو ذلك.

س(٢٩): كم أركان الصلاة؟

ج(٢٩): أربعة عشر ركنا: - القيام مع القدرة. - وتكبيرة الإحرام. - وقراءة الفاتحة. - والركوع. - والرفع منه. - والسجود على الأعضاء السبعة. - والاعتدال منه. - والجلسة بين السجدتين. - والطمأنينة في جميع الأركان. - والترتيب. - والتشهد الأخير. - والجلوس له. - والصلاة على النبي ﷺ. - والتسليمتان.

س(٣٠): ما هو الركن الأول؟

ج(٣٠): هو القيام مع القدرة؛ لأن صلاة القاعد والمضطجع لا تكون إلا لمن عدم الاستطاعة، وورد جواز صلاة القاعد في النفل، وأنها بنصف أجر صلاة القائم.

س(٣١): ما هو الركن الثاني؟

ج(٣١): هو تكبيرة الإحرام التي يصير الداخل بها مصليًا، والتلفظ بها: الله أكبر، وبعدها دعاء الاستفتاح وهو: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك.

س(٣٢): ما هو الركن الثالث؟

ج(٣٢): هو قراءة الفاتحة في كل ركعة من الصلوات الخمس للإمام والمأموم، ويجهر الإمام والمنفرد بها في الفجر، والأولى والثانية من المغرب والعشاء.

س(٣٣): ما هو الركن الرابع؟

ج(٣٣): هو الركوع بعد الفراغ من القراءة، والسكينة اللطيفة

بعدها للنفس، فيستوي راكعًا معتدل الظهر، ويطمئن حتى يرجع كل فقار إلى موضعه.

س(٣٤): ما هو الركن الخامس؟

ج(٣٤): هو الرفع من الركوع إلى القيام حتى ينتصب قائمًا مطمئنًا.

س(٣٥): ما هو الركن السادس؟

ج(٣٥): هو السجود على الأرض بالأعضاء السبعة التي هي: بطون أصابع الرجلين، والركبتان، والكفان، والجبهة مع الأنف، يبدأ عند مباشرة الأرض بركبتيه، ثم يديه، ثم جبهته وأنفه.

س(٣٦): ما هو الركن السابع؟

ج(٣٦): هو الاعتدال من السجود إلى الجلسة.

س(٣٧): ما هو الركن الثامن؟

ج(٣٧): هو الجلسة بين السجدتين، يجلس على رجله اليسرى ناصبًا اليمنى على بطون الأصابع.

س(٣٨): ما هو الركن التاسع؟

ج(٣٨) هو الطمأنينة في جميع الأركان، ومعناه: أن لا يسارع بفعلها، بل يسكن في كل ركن حتى يرجع كل فقار إلى مكانه.

س(٣٩): ما هو الركن العاشر؟

ج(٣٩): هو الترتيب بين الأركان، ومعناه: أن لا يقدم ركنًا مؤخرًا عن مقدم، أو يلبس بعضها ببعض للاستعجال.

س(٤٠): ما هو الركن الحادي عشر؟

ج(٤٠): هو التشهد الأخير.

س(٤١): ما هو الركن الثاني عشر؟

ج(٤١): هو الجلوس للتشهد، والسنة أن يجلس فيه متوركًا، وصفة ذلك أن يجعل يسراه تحت ساق يمناه وينصب اليمنى، ويقعد على مقعدته كما جاء في حديث أبي سعد الساعدي.

س(٤٢): ما هو التشهد؟

ج(٤٢): هو كما قال النبي ﷺ لابن مسعود قولوا: (التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله) وأيا ما قال خلافه من الوارد الثابت لا بأس.

س(٤٣): ما هو الركن الثالث عشر؟

ج(٤٣): هو الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد الأخير.

س(٤٤): ما هي الصلاة على النبي ﷺ؟

ج(٤٤): هي (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما

صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد).

ويسن أن يقول بعدها: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدجال).

ويكثر من الدعاء، وأيا ما قال من الدعاء الوارد فحسن.

س(٤٥): ما هو الركن الرابع عشر؟

ج(٤٥): هو التسليمتان، والسنة أن تلتفت وتسلم على اليمين، ثم على الشمال قائلا: (السلام عليكم ورحمة الله).

س(٤٦): ما هي واجبات الصلاة؟

ج(٤٦): واجباتها ثمانية: -جمع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام. - وقول (سبحان ربي العظيم) في الركوع. - وقول (سمع الله لمن حمده) للإمام والمنفرد. - وقول (ربنا ولك الحمد) للكل. -وقول (سبحان ربي الأعلى) في السجود. - وقول (ربي اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني، واجبرني، وعافني) بين السجدتين. - والتشهد الأول. - والجلوس له.

فالأركان: ما سقط منها سهوا أو عمدًا بطلت الصلاة بتركه.

والواجبات: ما سقط منها عمدًا بطلت الصلاة، بتركه، وسهوا جبره السجود للسهو – والله أعلم -.

س(٤٧): ما هي الحكمة في سجود السهو؟

ج(٤٧): الحكمة فيه أنه يجبر الصلاة ويرغم الشيطان.

س(٤٨): ما هي هيئات الصلاة؟

ج(٤٨): هي رفع اليدين حذو المنكبين في أربعة مواضع: عند تكبيرة الإحرام، وعند تكبيرة الركوع، وعند الاعتدال من الركوع، وعند القيام من التشهد الأول، ووضع اليمين على الشمال على الصدر، وتفرقة أصابع اليدين عند وضعها على الركبتين في الرّكوع، ومجافاة العضدين عن الجنبين في الركوع والسجود، ومجافاة البطن عن الفخذين في السجود، وقبض أصابع اليمنى، ورفع السبابة عند قوله (أشهد أن لا إله إلا الله)، والنظر إلى موضع سجوده في جميع أحوال الصلاة إلا في التشهد ينظر إلى السبابة.

هذه كيفية صلاة رسول الله ﷺ وقد قال: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**».

س(٤٩): ما هو شعار الصلاة؟

ج(٤٩): هو الأذان والإقامة، يرفع المؤذن صوته قائلاً:

الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر.

أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله.

أشهد أن محمد رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله.

حي على الصلاة، حي على الصلاة.

حي على الفلاح، حي على الفلاح.

الله أكبر الله أكبر.

لا إله إلا الله.

أما الإقامة فيقول:

الله أكبر الله أكبر.

أشهد أن لا إله إلا الله.

أشهد أن محمدًا رسول الله.

حي على الصلاة.

حي على الفلاح.

قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة.

الله أكبر الله أكبر.

لا إله إلا الله.

ويزيد في صلاة الصبح بعد الحيعلة:

الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم.

وكلاهما فرض كفاية، يقوم بهما واحد عن الجماعة المصلين، والواحد يؤذن ويقيم لنفسه.

ويسن لمن سمع المؤذن أن يقول مثل قوله إلا (حي على الصلاة حي على الفلاح) فيقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله).

ويستحب بعد الأذان أن يصلي على النبي ﷺ ثم يقول: (اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته) كما جاءت في ذلك الأحاديث.

والله أعلم وأحكم، وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * * *